

تهذيب سيرة ابن هشام 14 | أول الغزوات ووقفه حول الجهاد - د. بهاء سكران #السيرة_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. من يضل فلا هادي له ويشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - [00:00:00](#) عليه وآله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. نزلنا مع - [00:00:26](#) التهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله. ووصلنا عند فصل في اول الغزوات قال ثم خرج اي النبي صلى الله عليه وسلم غازيا في سفر غزوة ودان على رأس اسنا - [00:00:50](#) اه اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة حتى بلغ والدان. وهي غزوة الابواء يريد قريشا وبني ضمرة ابن بكر ابن عبد مناف ابن كنانة فوادعته فيها بنو ضمرة. ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم يلقى كيدا - [00:01:10](#) فاقام بها بقية سفر وصدرا من شهر ربيع الاول اول وقفة هنا الفرق بين الغزوة والسرية اه الغزوة بتطلق على القتال او العملية العسكرية اللي وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين - [00:01:35](#) وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقود الجيش في هذه المعركة. يبقى هي معركة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين والنبي صلى الله عليه وسلم يقود الجيش في هذه المعركة. اما السرية فهي معركة بين المسلمين وبين المشركين والنبي - [00:02:03](#) صلى الله عليه وسلم يشهد هذه المعركة. وانما خرجت السرية باذنه بناء عليه هتكون الغزوات اكثر ولا السرايا؟ الغزوات اقل. السرايا اكثر. السرايا اكثر اوصلها بعضهم الى مائة وبعضهم ايه اقل من ذلك والاختلاف في العدد كما يقول ابن حجر بيرجع الى ان بعض الرواة او الذين الفوا في الموازي - [00:02:23](#) يجمع بين السرايا المتقاربة في الزمان والغزوات المتقاربة في الزمان والمكان وبعضهم يفرق فبناء عليه وقع الاختلاف في هذا الامر. دي اول وقفة. يشكل على هذا ليه غزوة مؤتة؟ قالوا عليها غزوة مؤتة. مع ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:49](#) لم يخرج الى مؤتة. مؤتة وهي آآ مكان في شمال الجزيرة العربية وكان خاضع لحكم الروم القبائل العربية اللي موالية للروم. وشهد معركة شديدة من معارك الاسلام وهذه المعركة المعركة اللي قتل فيها اه زيد ابن حارثة ثم جعفر ابن ابي طالب ثم اه عبدالله ابن - [00:03:09](#) رضي الله عنهم اجمعين ليه دايم مشتهرة في التاريخ باسم غزوة مؤتة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج فيها؟ فيها توجيهات يعني من اقربها ان هذه الغزوة او هذه السرية كان قوام الجيش المسلم فيها سلاسة الاف مقاتل - [00:03:38](#) وتقريبا لم تشهد غزوة من الغزوات حتى فتح مكة مسل هذا العدد لم تشهد غزوة من الغزوات حتى فتح مكة يعني عشر تلاف مقاتل. حتى فتح مكة لم تكن هناك غزوة من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ولا معركة من معارك المسلمين شهدت مسل هذا العدد - [00:04:00](#) فبالتالي تسامح المؤرخون او كتاب السيرة معها واسموها بغزوة مؤتة الوقفة السانية هنا الوقوف مع آآ جهاد النبي صلى الله عليه وسلم والجهاد في الاسلام. وترتيب الامر ومراحل التشريع فيه. وانواع الجهاد - [00:04:19](#)

سامي لان الامر ده امر خطير الامر ده امر خطير ليه لان الجهاد زروة سنام الاسلام كما في حديث معاذ الا اخبرك برأس الامر وعموده
وذروة سنامه رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة - [00:04:41](#)

وذروة سلامه الجهاد في سبيل الله. فهو من اعلى مقامات الدين اعلى مقامات الدين الجهاد في سبيل الله. والنبي صلى الله عليه
وسلم لما سئل اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله. آآ ثم سئل اي شيء - [00:05:00](#)
بعد ذلك قال جهاد في سبيل الله فالجهاد اعلى مقامات الدين او من اعلى مقامات الدين. طيب سانيا ان عز هذه الامة وان مجدها وان
رفعتها وثناءها مرتبط بالجهاد. فمدار هذه الامة على كتاب يهدي - [00:05:17](#)
وسيف ينصر كتاب يهدي وسيف ينصر تقوم بهما الامة اما ان تكون الامة في حلم الاستخزاء وحالة من التخاذل والهوان ولا تعرف الا
الحروب الدفاعية ليس عندها معنى الجهاد في سبيل الله ولا عزة الجهاد في سبيل الله فهذه امة اصابها الذل والهوان. كما في
الحديث عند ابي داود - [00:05:42](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث ما اه فعل قوم الفاحشة فاستعلنوا بها الا سلط عليهم والاباء التي لم تكن في
اسلافهم. وما ترك قوم الجهاد في سبيل الله الا ذلوا. الا ذلوا. اصابهم - [00:06:10](#)
ذل والحديث الاخر حديث ايوه عند ابي داود وعند احمد حديث ثوبان لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان هذه الامة يوشك ان
تداعى عليها كما تداعى الكلة الى قصعتها. قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال بل انتم يومئذ كثير. ولكنكم غثاء
السيل - [00:06:35](#)

ولينزعن الله المهابة من صدور عدوكم لكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال الوهن حب الدنيا وكراهية
الموت بل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من - [00:06:55](#)
النفاق فالجاذبية امره في غاية الاهمية. كذلك على الطرف النقيض بقى ان هناك بعض من انحرفوا عن جادة الطريق وخرجوا عن
الاستقامة انحرفا عقديا وانحرفا سلوكيا فقاموا بافعال لا تصح شرعا من الاعتداء على دماء معصومة واموال معصومة. وسموا ما
يفعلوه من ما يفعلونه من جرائم سموه جهادا - [00:07:17](#)

وده كان سبب رئيسي في تشويه صورة الجهاد. وان يصير هذا المصطلح مصطلح سيء السمعة مصطلح سيء السمعة مع ان ده امر
مذكور في القرآن. ومجمع عليه بين المسلمين وتواتر في السنة - [00:07:46](#)

واذا يقول لك مصدر رفعة الامة وعزها. لكن ليه دلوقتي صار كلمة الجهاد كلمة سيئة السمعة لان لحق بهذا الاسم الشريف من
التنزيرات والافكار والمناهج. فضلا عن الممارسات العملية والسلوكية - [00:08:03](#)

ماء آآ جعل جرائم عدة في الاعتداء على الدماء والاموال والاعراض المعصومة آآ جعلوا لها مبررات باسم الجهاد وده امر لا يصح
شرعا. فاحنا عايزين نقف مع الامر ده. ايه بقى الجهاد النبي صلى الله عليه وسلم وايه اللي حصل فيه. ولذلك اخترت كلام احد
المحققين الز - [00:08:20](#)

لا يختلف عليه الطرفان سواء بقى من ينادي باهمية الجهاد وفضله او ممن انحرفوا عن جادة الطريق ووقعوا في براسن فكر الخوارج
المنحرف وصاروا يعني يقتلون باسم الاسلام ويشوهون صورة الاسلام. وهو كلام ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد. كتاب ابن القيم
عمل كتاب جميل جدا - [00:08:40](#)

ما زاد الميعاد في هدي خير العباد. كان رايح يحج وقال استفيد بالوقت وانا وانا في الطريق فكل ما ينزل منزل يجلس للاستراحة
يقعد يكتب وتتعبج مسلا من الكتاب ده وسياقته ازاى ابن القيم رحمه الله كتبه كده وهو ايه وهو رايح في الطريق وراجع في
الطريق حاجة - [00:09:04](#)

يعني ايه امننت بالله يعني فعلا يدل على غاية التمكن لهذا الامام العلوي ابن القيم بيقول بقى فصل في هديه في الجهاد والغزوات.
ونسمع كلام ابن القيم لانه كلام مفيد جدا. بيقول لما كان الجهاد - [00:09:24](#)

قوة سلام الاسلام وقبته ومنازل اهله اعلى المنازل في الجنة كما لهم الرفعة في الدنيا فهم الاعلون في الدنيا والاخرة كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم في الزروة عليا منه يعني يقول لنا اعلى واحد مارس الجهاد في الامة دي هو النبي عليه الصلاة والسلام -

00:09:40

قال فاستولى على انواعه كلها. استولى على انواع الجهاد كلها. فجاهد في الله حق جهاد بالقلب والجنان والدعوة والبيان والسيف والسنان القلب والجنان دول حاجة واحدة بس مترادفات من باب اه التنويع وتأکید المعنى. يعني جهد بقلبه وبلسانه وبسيفه صلى

00:10:03 - الله

الله عليه وسلم ابن القيم بيقول ايه بقى؟ فكانت ساعاته موقوفة على الجهاد بقلبه ولسانه ويده. ولهذا كان ارفع العالمين زكرى

واعظمهم عند الله قدرا وامره الله تعالى بالجهاد من حين بعثه - 00:10:29

فقال ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا فلا تطع الكافرين وجاهدوهم به جهادا كبيرا يقول فهذه صورة مكية اللي هي سورة الفرقان امر

فيها بجهاد الكفار بالحجة والبيان. وتبليغ القرآن. وكذلك جهاد المنافقين انما هو بالحجة - 00:10:51

والا فهم تحت قهر اهل الاسلام. قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير فجهاد

المنافقين اصعب من جهاد الكفار وهو جهاد خواص الامة وورثة الرسل والقائمون به افراد في هذه الامة - 00:11:17

في العالم والمشاركون فيه والمعاونون عليه وان كانوا هم الاقلين عددا فهم الاعظمون عند الله قدرا يقول ابن القيم رحمه الله ولما

كان من افضل الجهاد قول الحق مع شدة المعارض - 00:11:43

مسلم ان يتكلم به عند من يخاف سطوته واذاه كان للرسل صلوات الله وسلامه عليهم من ذلك الحظ اوفر وكان لنبينا صلى الله عليه

وسلم من ذلك اكمل الجهاد واتمه. ولما كان الحجة دي مهمة جدا جدا اتمنى نسمعها بقلوبنا - 00:12:04

بيقول ولما كان جهاد اعداء الله في الخارج فرعا على جهاد العبد نفسه في ذات الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المجاهد من

جاهد نفسه في ذات الله. والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. حديث - 00:12:24

صحيح. كان جهاد جهاد النفس مقدما على جهاد العدو في الخارج واصل له. يعني المهزوم قدام نفسه قدام دهواته قدام شيطانه ده لا

يطمع ان يجاهد عدوا. وان في الحقيقة كتير من اللي انحرفوا عن جادة الطريق كان بدايتهم ايه؟ ناس اسرفوا جدا على انفسهم -

00:12:50

وعندهم انحرافات كسيرة موبقات كسيرة ولقى حد بيقول له بص تعال انت بمجرد ما تدخل معنا في هذا الطريق ومجرد ما تدخل

وتقاتل وتقتل انت خلاص. كل اللي عندك مضى. ودي كلمة حق يراد بها باطل. الحياة الانسان حياته مش عبء عليه عشان يبחס -

00:13:15

يتخلص منها. يعني انا حياتي دي مش عبء علي عشان ابחס في اسرع فرصة ازاى اتخلص منها لأ حياتي دي مهمة جدا بس عشان

خاطر العمل للدين واعزاز الدين اعلى شئ في حياتنا بنضحى بحياتنا عشان الدين - 00:13:35

مينفعش بقى حد يضحى بحياته عشان يشوه الدين من باب اولى يعني خلاص كده ده امر لازم يكون العقل ايه يعني يقضى به طيب

بيقول كان جهاد النفس مقدما على جهاد العدو في الخارج واصل له. فانه ما لم يجاهد نفسه اولاً. لتفعل ما امرت به - 00:13:52

اترك ما نهيت عنه ويحاربها في الله لم يمكنه جهاد عدوه في الخارج. وكيف يمكنه جهاد عدوه والانتصاف منه وعدوه الذي بين جنبيه

قاهر له. متسلط عليه لم يجاهده ولم يحاربه في الله. بل لا يمكنه - 00:14:11

الخروج لا يمكنه الخروج الى عدوه حتى يجاهد نفسه على الخروج. فهذان عدوان قد امتحن العبد بجهادهما وبينهما عدو ثالث لا

يمكنه جهادهما الا بجهاده. وهو واقف بينهما يثبت العبد عن جهادهما ويخزله ويرجف به ولا يزال يخيل لهما في جهادهما من مشاق -

00:14:34

وترك الحظوظ وفوات اللذات والمشتهيات. ولا يمكنه يجاهد زينك العدوين الا يعني هذين العدوين الا بجهاده كان جهاده هو الاصل

الجهادي. مين ده بقى اللي واقف في النص؟ الشيطان. قال وهو الشيطان. قال تعالى ان الشيطان لكم عدو - 00:15:04

فاتخذه عدوا. والامر باتخاذ عدو والامر باتخاذ عدوا. تنبيه على استفراغ الوسع في محاربته مجاهدته فانه عدو لا يفتر ولا يقصر

عن محاربة العبد على عدد الانفاس فهذه سلاسة اعداء - 00:15:24

امر العبد بمحاربتها وجهادها. وقد بلي العبد بمحاربتها في هذه الدار وسلطت عليه من الله امتحانا من الله له وابتلاء. ايه بقى جهاد النفس وجهاد الشيطان وجهاد اعداء الله من الكفار والمنافقين - 00:15:46

واعطي العبد مددا وعدة واعوانا وسلاحا لهذا الجهاد واعطي اعداؤه مددا وعدة واعوانا وسلاحا وبلي احد الفريقين بالآخر وجعل بعضهم لبعض فتنة ليبلوا اخبارهم ويمتحن من يتولاه تولى رسله ممن يتولى الشيطان وحزبه. كما قال تعالى وجعلنا بعضهم لبعض فتنة اتصبر - 00:16:06

بيقول وكان ربك بصيرا. وقال عز وجل ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن بعضهم ببعض. وقال عز وجل ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا داركم ده كان ذكر في الاول فيما يتعلق - 00:16:36

ايه هو فكرة الجهاد ايه هي فكرة الجهاد؟ الجهاد ده مش نوع واحد. الجهاد في اللغة مأخوذ من مادة جهد. والمادة دي مدارها على المشقة. والجهاد فعال استفراغ الوسع وبذل غاية الجهد - 00:17:03

فين؟ في جهاد في قتال الكفار دفع عند الاطلاق ولكن ورد الشرع بان منازعة النفس معارضتها بالشرائع وتهذيبها وتأديبها بالشرع يسمى جهاد. ورد الشرع بان القيام حجة والدعوة الى الله عز وجل والبيان والقرآن يسمى جهاد. وورد الشرع كل دي ادلة بان - 00:17:21

آ معارضة الشيطان ومخالفة امره وترك اتباعه يسمى جهاد. وان مخالفة الانسان لهواه. وآ الانتصار على هذا الهوى يسمى جهاد.

عشان كده ابن القيم بيقول فصل في مراتب الجهاد فصل في مراتب الجهاد بيقول اذا عرف هذا - 00:17:52
فالجهاد اربع مراتب جهاد النفس وجهاد الشيطان وجهاد الكفار وجهاد المنافقين ده الجهاد بمعناه الكامل معناه الشامل انا بقول الكلام ده مهم ليه يا اخواني؟ لان بعض الناس بيتواجد في بلد معين او في زمن معين او في ظرف معين - 00:18:14

لا يتيسر امامه الجهاد الشرعي بمعنى القتال. كأنه يكون في بلد كلها مسلمين. ولكن فيها انحرافات وفيها غربة دين فتجده عمال يبحس عن اي عمل مسلح من باب انه يكون حقق شعيرة الايه؟ الجهاد. نقول له لأ. الجهاد ده عبادة زي اي عبادة. لها شروط ولها اركان ولها واجبات. ولها موانع - 00:18:37

ولها اداب مش كده ورد كل ده عن النبي عليه الصلاة والسلام وراء كل ده في في القرآن كل ده فيه السيرة ودي من فوائد دراسة السيرة بقى. فبنقول انت عندك اربع مراتب - 00:19:03

في الجهاد كل مرتبة منهم فيها عدة معارك. جهاد النفس فيه اربع معارك جهاد الشيطان فيه معركتين. جهاد الكفار جهاد ارباب البدع والمنكرات من المسلمين. في ثلاث معارك. جهاد الكفار والمنافقين فيه اربع معارك. يبقى دول كم - 00:19:15

المعركة تلتاشر معركة. تلتاشر معركة. يبقى انت لو جيت في يوم من الايام مش واضح قدامك انك تجاهد كفار ومنافقين بالسلاح. تقول ما عدش قدامي جهاد ولا تقول انا قدامي لسه اتناشر مرتبة من مراتب الجهاد. وصل - 00:19:33

اخوانا احنا نقول ايه؟ دي مهمة جدا على فكرة. اللي بيحصل بقى بنلاقي واحد ساب الاتناشر مرتبة اللي هما فايدو وبدأ ينشغل بالمرتبة التلتاشر اللي هي مش في ايده ويستفرغ فيها وسعه وهمه وهمته ويدخل في انحرافات عدة ويتورط في جرائم عدة من الاعتداء على دماء او اموال او اعراض - 00:19:53

معصومة بزعم ان انا هعمل جهاد عشان ارضي ضميري او اتخلص من التأنيب الضمير والشعور بالزنب ان انا ما عملتش ايجابى. لأ الجهاد اوسع من كده فابن القيم بيقول لنا احنا عندنا اربع مراتب من الجهاد بتلتاشر معركة. اول مرتبة من الجهاد وهي جهاد النفس - 00:20:17

ودي انا باسميها ام المعارك لان من عجز عن جهاد نفسه فهو عن غيرها اعجز تخيل واحد مش عارف يجاهد اللحاف عشان يقوم يصلي الفجر يعني انا نايم مستغطي واللحاف مش عارف اعمله كدهو عشان اقوم اصلي الفجر. واياه يا عم في ايه؟ مش عارف اجاهد نفسي ان انا اغض بصري عن العورات - 00:20:37

مكشوفة مش عارف اجاهد نفسي ان انا اكف لساني عن الكلام المحرم. الكلام المحرم زي الغيبة والنميمة زي البزاة والفحش. زي الكذب زي الكلام المحرم مع البنات. الكلام مع النساء التي اللاتي لا يحلون لك - [00:20:59](#)

والكلام العكس كلام النساء مع الرجال الخضوع بالقول انت انت مش عارف تجاهد نفسك في كف اللسان عن الحرام. ولسانك اهو جوة بقك لا بتضرب ولا بتخبط ولا بتحارب ولا بتعمل اي حاجة. مش عارف تجاهد نفسك - [00:21:18](#)

في كف نفسك عن النزر الحرام او عن المال الحرام والاكل الحرام تعمل ايه طيب؟ عشان كده بقول لك جهاد النفس اه ده ام المعارك وهو الاصل والاساس لا تأتي بعد كده المعارك عليه - [00:21:32](#)

وجهاد النفس ده اربع معارك المعركة الاولى جهاد النفس في تعلم الهدى انت بتحب الدين ازاي؟ اه بحب الدين جدا. طب انت عارف ايه هو الدين؟ انت بتقول انا نفسي نطبق الشريعة. انت عارف ايه هي الشريعة؟ لذك في واحد كان مفكر - [00:21:46](#)

كان كده بيقول يا جماعة والله الناس اللي بتطالب بتطبيق الشريعة دولا لو عرفوا ايه هي الشريعة بجد هيسكتوا. اللي هو عايز يقول ايه؟ ان مسلا من تطبيق الشريعة ان احنا نقزف نجلد القازف تمانين جلدة. طب الناس اللي تطلع بقى تتساهل في الاعراض؟ يقول لك اهي تطبيق - [00:22:02](#)

الطبيب الشرعي ده معناها انك تنضرب ثلاثين جلدة. وان انت ما نردش ما نردش شهادتك. ده مش معناه ان احنا بنزهد الناس في حكم الشريعة. لكن بنقول افهموا ايه الشريعة - [00:22:22](#)

افهموا ايه هي الشريعة. الشريعة ديت عقائد وعبادات ومعاملات واخلاق واداب كل الناس بتتهياي كلمة تطبيق الشريعة ديت او الشريعة اللي هو اقطع ايد السارق ارمي دي مهمة جدا ودي اسمها الحدود ودي امور مجمع عليها والحكم بغير ما انزل الله - [00:22:32](#)

وسماه الله عز وجل في كتابه كفر وظلم وفسق. لكن الشريعة مش مختزلة في الحدود بس اقامة اقتصاد اسلامي ده من الشريعة اقامة اعلام اسلامي ده من الشريعة. اقامة نظام اجتماعي ونظام اسرة وفق احكام الشريعة الاسلامية. ده من الشريعة. عشان كده لو انت ملاحظ اللي بيحصل - [00:22:52](#)

وقت النزاع كله النزاع كله دلوقتي في حتى في الحوار الوطني اللي شغال عايزين ايه؟ عايزين علمنة الدولة علمنة كاملة. هي طبعا الدولة متعلمة اصلا متعلمة نسبة لكن هو عايزها علمنة كاملة بقى في الجزء اللي فاضل في الجزء اللي فاضل. قانون الاحوال الشخصية اللي جمعت العلمانيين والليبراليين بيقدموه عايزين - [00:23:13](#)

عايزين يسقطوا الجزء الباقي من الشريعة في الاحوال الشخصية. للأسف بكل اسف. ده عشان ايه؟ عشان هو هو فاهم مفهوم الشريعة هو عنده العلمانية معناه فصل الدين عن حياة الناس. فصل الدين عن حياة الناس وامسلهم طريققتها يقول لك فصل الدين عن الدولة - [00:23:33](#)

خلي حياتك الشخصية براحتك بس فصل الدين عن الدولة. فعلايز كل ما يتعلق بشؤون الدولة ما لوش دعوة بالدين ولا يتخز من الدين مرجع ولا يرجع للدين اصلا هي المعركة هنا في الحقة دي. فاول حاجة اجاهد نفسي على تعلم الهدى. اللي هو معرفة احكام الشريعة. بالاية والحديث. وطبعا - [00:23:51](#)

مش كل الناس على مرتبة واحدة لكن في جزء من المعرفة ده واجب. اسمه ما لا يسع المسلم جهله. ما لا يسع المسلم جهله. يحرم على المسلم انه ما يتعلمش - [00:24:10](#)

لازم تتعلم ازاي تصلي ازاي تصوم ازاي تتطهر وتغتسل من الجنابة تتعلم حر المحرمات بتاعة اللسان والعين والبطن والفرج تتعلم الشرك حتى تتقيه وتتعلم التوحيد تتعلم اصول الايمان ففيه قدر من العلم واجب على كل مسلم سواء بقى بيقراً - [00:24:20](#)

لا يقرأ سواء بقى امي سواء مسقف كل المسلمين اتعلموه الثاني مرتبة وتاني معركة في جهاد النفس العمل اللي هو دين الحق اللي يبقى الهدى ودين الحقد. او تاني مرتبة العمل بقى. اللي انت اتعلمته بقى ده هتعمل به - [00:24:40](#)

فين قلنا عقائد وعبادات ومعاملات واخلاق واداب تالت معركة معركة الدعوة الى هذا الهدى. المسلم انسان ايجابي وتواصوا بالحق

لازم تتواصى بالحق. ما تسيبش حد بيتكلم غلط جنبك. ما تسيبش حد انا بتخيل كده لو ان الانسان اللي بيقول لفظ بذيء في الشارع قال اللفظ - [00:24:55](#)

واحد عدل قال له اتق الله اللي انت قلتة ده حرام. شوية ايه اللي يحصل؟ هيتكسف على دمه وهيسكت. على فكرة الوزير ضرب من غير خبط اهو بس هيحس انه منبوز في المجتمع. لكن المشكلة انه بيقول اللفظ بس ساعات بيسب الدين. ما حدش بيقول حاجة اصلا. لو البنات اللي بتمشي - [00:25:19](#)

في الشارع قابلتها واحدة محبة قالت لها اتقي الله هي ماشية زي كده. واحدة تانية قالت لها انا انت زي بنتي كده حرام عليك. واحدة تالته قالت لي انت زي اختي قالت كده حرام عليك ايه اللي يحصل - [00:25:37](#)

هتحمس انها منبوزة هتحمس انها منبوزة لكن ايه اللي بيحصل العكس ففكرة ان انت لازم لازم تخرج عن الانانية الشخصية وتتحرك بالهدى وتدعو الناس اليه. لازم ودي معركة طبعا كل واحد فينا بيسأل نفسه سؤال - [00:25:47](#)

دلوقتي اما اجي انكر على واحد بيبقى جوة مين؟ هي معركة حقيقية لان هيقول لي انت مالك تقول لي خليك في نفسك هسمع حاجة ممكن يقول لي حاجة تأزيني ممكن اقول لك بقى المعركة الرابعة الصبر على الايه - [00:26:02](#)

على هذه الدعوة لازى صبر على العلم وصبر على العمل. العمل الصالح دول حاجتين. افعل ولا تفعل يبقى صبر على العلم النافع وصبر على العمل الصالح اللي هو افعل ولا تفعل. وصبر على الدعوة الى الله عز وجل والامر هو في النهي عن المنكر. وصبر بقى ده معركة -

[00:26:17](#)

الصبر الكبرى المرتبة الثانية جهاد الشيطان ودول معركتين جهاد الشيطان في دفع الشهوات وجهاد الشيطان في دفع الشبهات.

الشهوات الحاجات اللي النفس بتحبها بس محرمة. زي النظر للعورات المكشوفة زي العلاقات الاسمة بين الجنسين زي - [00:26:34](#) الاموال الربوية واكل الاموال للناس بالباطل غصب والسرقه والرشاوي وغيره. زي اكل المطعومات المحرمة زي اكل الميتة والخنزير وشرب المسكن والمخدر وشرب الدخان كل ديت اسمها شهوات والشيطان بيزينها وبيحسسك ان مش هتعرف تستغنى عنها. فبتجاهد الشيطان في دفع الشهوات. الحاجة الثانية المعركة الثانية جهاد الشيطان في دفع الشبهات - [00:26:53](#)

شبهات الافكار المضلة والمناهج المنحرفة ودول حاجتين. مناهج منحرفة باسم الدين اللي هي البدع. ودلوقتي في محاولة قوية جدا وجادة جدا لمحاولة فرض البدع على الناس. ومحاولة تصدير اهل البدع على انهم اصحاب الدين في المجتمع - [00:27:19](#)

وآآ اعطائهم مكانة ومساحة للتأسير في الناس. هي معركة حقيقية مين يدفع اعباء اهل البدع؟ مين يستمسك بنصوص اتباع والتمسك بالسنة ائمة السنة زي البخاري ومسلم وغيره عملوا آآ ابواب سموها ايه؟ الاعتصام - [00:27:40](#)

بالكتاب والسنة. فالاعتصام بالكتاب والسنة ده امر فيه مجاهدة. شئ يطلع لك واحد مخرف ويقول لك اصل انا الشيخ الفلاني زي يسري المسل اللي بيقول كلام كلام يخرج من الملة اصلا. الكلام اللي هو بيقوله ده. والي بيدعيه او يطلع واحد زي علي جمعة يقول كلام عبارة عن طلاس وكلام - [00:27:58](#)

شغل سحرة وشغل مخرفين ولا يطلع واحد زي اسامة الازهري يقول لك ازن لك بالزكر مش عارف كام مرة كلام تخاريف وبدع وخرافات وخزعبلات مين يجاهد الناس دي بالحجة والبيان ويصبر على ازايمهم ويصبر على تطاولهم ويصبر على الفحش اللي بيطلع من اقوالهم ويصبر على الالباز اللي ممكن - [00:28:18](#)

الحقه من جراء ذلك فدي اسمها شبهات باسم الدين. المخرفين ما هو بتوع الخوارج او بتوع غلاة التكفير وزي الغولات اللي لا يحاربون الدماء ينحرفوا في امر الدماء والاموال والاعراض زي الدواعش وغيرهم ما هم دولت ايه - [00:28:38](#)

ما هم دول بدع برضه ما هي دي بس باسم الدين. المرجئة اللي بيقولوا لا يضر مع الايمان زنب. والي عايز حاجة يعملها. الناس اللي بيتكلموا باسم الدين ويقولوا وحدة - [00:28:58](#)

الاديان زي الناس اللي يعملوها في الامارات مسجد جنب كنيسة جنب معبد يهودي. كل ده باسم الدين اسمها شبهات. عايزة حد يجاهدها والحقيقة اللي هما ورا منهم الشيطان عشان كده بيسموها جهاد الشيطان في دفع الشبهات. وفي بقى شبهات تانية. مناهج

بقى اللي هي بتقول انس الدين خالص. زي اللاحاد - 00:29:08

زي الليبرالية زي العلمانية زي الوجودية غيرها بقى كتير من المناهج اللي ما عرفتھاش تخلص. مين بقى يقف ضد الحاجات دي؟
يعرف يفككھا يفكك ھذه المناهج المنحرفة ينقضھا ويبين عورها ويحذر المسلمين منها - 00:29:28

وبالمناسبة القرآن ھذا الكتاب الھادي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد يكفي بفضل الله عز وجل
في رد ھذه الشبهات وھذه الشھوات - 00:29:47

فضلا بقى عن احاديث النبي عليه الصلاة والسلام وما ورد في تراث الامة طيب المعركة الثالثة جهاد ارباب البدع والمنكرات من
المسلمين. دول ثلاث معارك ثلاث معارك اول حاجة انكار المنكر باليد - 00:30:02

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان دول ثلاث معارك اھو. اوعى
تتعاض مع المنكر. اوعى تحب المنكر. اوعى تطيع معه. اوعى توالي - 00:30:19

اھل المنكر لأ الواجب عليك مش كده. الواجب عليك انك تنكر باليد فان لم تستطع فباللسان فان لم يستطع فبالقلب. ودي معارك
حقيقية الامر الرابع او المرتبة الرابعة جهاد الكفار والمشرکين ودول اربع مرات. تجاهدهم بقلبك. تبغضهم في الله. وتنكر ما هم عليه
من كفر وشرك - 00:30:37

ونفاق تجاهدهم بلسانك اجهاد بالقلب وباللسان انك تدعي عليهم. وتذمهم وتهجوهم وتتشتر مسالھم المؤمنين على جهاده. تالت حاجة
الجهاد بالمال وهو عصب الجھاد. رابع حاجة الجھاد بالنفس. وده بقى زروة استدام الاسلام. وقلنا - 00:30:58

اعلى المراتب من قتل في سبيل الله شهيدا. ابن القيم رحمه الله ايه هو احنا قلنا الترتيب ده ترتيب آ ترتيب دلت عليه السنن الكونية
والشرعية. فان مسلا نقول سؤال فقهي جزاك الله خير. لو واحد دلوقتي فاسق - 00:31:18

واحد فاسق شارب خمر هل يصح له جهاد للمشرکين او يصح؟ هل واحد فاسق يصح له انكار منكر وامرو ابن معروف يصح لكن فعليا
مين اللي هينتهض بقى احنا قلنا يصح اھو ده بالحكم الفقهي. الواقع بقى السنن الكونية بتقول مين اللي هينتهض - 00:31:42

ايوة مين اللي هينتهض العزم ويسب يھب كده لجهاد الكفار والمنافقين او يھب الانكار المنكر المراتب المختلفة او مين اللي خلص
المرتبتين الاولانيين اللي هو جهاد النفس والايه؟ والشيطان. لكن ان وقع ذلك من احد لا يصح - 00:32:04

بالزبط ازاى اسألك سؤال هل تصح صلاة فاسق؟ واحد يبشرب خمرة وهو دلوقتي فايق اھو اتوضأ وصلى الصلاة تصح ولا ما
تصحش؟ تصح مش هيقول له عيد الصلاة واحد بياكل ربا كبيرة من الكبائر وكارسة من الكوارس. بس هل تصح صلاته؟ هتصح مش

هنقول له عيدھا. غير المحدث اللي مش متوضي ده نقول له عيد صلاتك - 00:32:24

صح كده يا اخواننا ولا لأ؟ ماشي. ابن القيم بقى رحمه الله بيقول ايه بقى آ بيقول فھذه سلاس عشرة مرتبة من الجھاد. ومن مات ولم
يغزو ولم يحدس نفسه بالغزو مات - 00:32:44

على شعبة من النفاق. يبقى ينفع بقى واحد يعيش حياته كلها. ما يدخلش في ولا معركة من التلاتشر دولت امال عايز يعمل ايه؟ لا
يقول لك انا عايش باكل وبشرب وبربي العيال وبنام وبشتغل كل دول برة التلاتشر معركة اصلا - 00:33:03

بره التلاتشر معركة ففكرة بقى انك ايه قضيتك في الحياة؟ ربنا خلقك ليه ودي نقطة مهمة جدا طيب ابن القيم رحمه الله بعد كده
بيقول لنا ايه بقى اھه بيقول - 00:33:21

فصل في سياق مغايزه اھ فصل في اھ ترتيب سياق هدي له مع الكفار. الترتيب ده مهم جدا بقى الترجمة العملية للي احنا بنقوله من
ساعتھا ده النبي صلى الله عليه وسلم ترجمه ازاى بقى؟ صل على النبي - 00:33:40

ابن القيم بيقول لنا فصل في ترتيب سياقه ھذه سياق هديه مع الكفار والمنافقين من حين بعث الى حين لقي الله عز وجل. من اول
ما بعس وهو عنده اربعين سنة لحد ما لقي الله عز وجل وهو عنده ثلاثة وستين سنة - 00:33:53

بيقول كالاتي اول ما اوحى اليه اول ما اوحى اليه ربه تبارك وتعالى ان يقرأ باسم ربه الذي خلق وذلك اول نبوته فامرھ ان يقرأ في
نفسه ولم يأمرھ از ذاك بالتبليغ - 00:34:08

دي اول مرحلة ثم انزل عليه يا ايها المدثر قم فانزرفنبأه بقوله اقرأ وارسله بقوله يا ايها المدثر بقى رسول لازم يبلغ تاخذ الوقت اللي هي مرحلة الدعوة السرية بقى - [00:34:22](#)

ثم امره ان ينذر عشيرته الاقربين لما جمع بقى بني هاشم وعمل لهم ايه الحكاية؟ الحكاية دي زكرناها قبل كده. وعمل لهم بقى المأدبة وحاولوا يدعون الله عز وجل. وابو لهب بوز الجلسة دي. وكمان مرة وهكذا - [00:34:37](#)

صعدوا ايه دعاهم الله عاشرات الاقربين اللي هم مين؟ من بني هاشم ومن اقاربه. ثم انزرقومه قريش كلها بقى لما صعد على جبل الصفا حديس في البخاري وانزرقهم ثم انذر من حولهم من العرب - [00:34:52](#)

ثم انزل العرب قاطبة في مواسم الحج وفي غيرها. ثم انزل العالمين وارسل بقى الرسل للمقوقص حاكم مصر النجاشي حاكم الحبشة قيصر الروم ولكسرى ملك الفوز ارسل لكل ملوك الارض - [00:35:08](#)

صلى الله عليه وسلم. بيقول ثم امره ان ينزل عشيرته الاقربين ثم انزل قومه ثم انزل من حوله من العرب ثم انزل العرب قاتمة ثم انظر العالمين فاقام بضعة عشرة سنة بعد نبوته ينزل بالدعوة بغير قتال ولا جزية. تلتاشر سنة - [00:35:28](#)

يدعو بدون قتال ولا جزية. ويؤمر بالكف والصبر والصفح سم اذن له في الهجرة وازن له في القتال. سم امره ان يقاتل من قاتله ويكف عن من اعتزله ولم يقاتله - [00:35:48](#)

وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا سم امره بقتال المشركين حتى يكون الدين كله لله خلاص وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. وقال عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين كله - [00:36:05](#)

كله لله. ثم كان الكفار معه بعد الامر بالجهد سلاسة اقسام الكفار بعد ما امر بالجهد بقى بالسلاح كده. اهل صلح وهم كفار برضو بس مصالحينه. بينهم بعض صلح على مدة. واهل حرب واهل ذمة بيدفعوا الجزية - [00:36:29](#)

فامر ان يقيم لاهل العهد والصلح بعهد وان يوفي لهم به ما استقاموا على الال. فما استقاموا لكم فاستقيموا له. فان خاف منهم خيانة نبز اليهم عهدهم واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء. ولم يقاتلهم حتى يعلمهم بنبذ العهد. وامر ان يقاتل من نقض - [00:36:47](#)

عهده فان نكسوا ايمانهم وطعنوا في دينكم فانك سيمنوا من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلمهم ينتهون وامر ان يقاتل من نقض عهده ولما نزلت سورة براءة نزل ببيان هذه الاقسام كلها. فامر فيها ان يقاتل عدوه من اهل - [00:37:11](#)

للكتاب حتى يعطوا الجزية او يدخلوا في الاسلام. وامره فيها بجهد الكفار والمنافقين والغلظة عليهم فجاهد الكفار بالسيف والسنان والمنافقين بالحجة واللسان. وامره فيها بالبراءة من عهود الكفار ونبذ عهودهم اليهم. وجعل اهل - [00:37:36](#)

عهدي في ذلك سلاسة اقسام. اهل العهد بقى قسم ووفوا بعهدهم. فدولة النبي صلى الله عليه وسلم هيكمل لهم عهدهم. وقسم نقضوا العهد هيحاربهم وقسم آآ اخرين امهلهم اربعة اشهر اللي هي اشهر التسيير. فسيحوا الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز الله. وهي اشهر - [00:37:55](#)

اللي تبدأ من عشرة ذي الحجة على ترجيح ابن القيم لحد معدي بعشرة ذي الحجة عدي عشرة المحرم عشرة صفر عشرة ربيع الاول عشرة ربيع الثاني. اربعين ايه؟ اربع شهور. خلاص - [00:38:15](#)

ليه اشهر التسيير اولها يوم الازان هو يوم العاشر من ذي الحجة يوم الحج الاكبر واخرها العاشر من ربيع الاخر يبقى ده كان ملخص لسياقة هدي النبي عليه الصلاة والسلام في الجهد وما مات صلى الله عليه وسلم الا بعد ان استقام - [00:38:29](#)

امر الكفار معه على سلاسة اقسام محاربين له واهل عهد واهل ذمة. ثم الت حال اهل العهد والصلح الى الاسلام فصارت الجزيرة كلها الجزيرة العربية قسمين قبل موت النبي عليه الصلاة والسلام. محاربين - [00:38:49](#)

واهل ذمة ومسلمين. يبقى محاربين اهل الذمة دولت غير مسلمين ومسلمين. اما المحاربون له خائفون منه واهل الذمة فخاضعين لحكم الاسلام فصار اهل الارض معه سلاسة اقسام مسلم مؤمن به ومسالم له امن اللي هو اهل الذمة - [00:39:07](#)

وخائف محارب دي رحلة النبي عليه الصلاة والسلام مجملة اللي هنقعد نفسر فيها بقى من اول ان شاء الله المرة الجاية لحد نهاية الكتاب. اللي هي بقى ايه؟ سيرة النبي عليه الصلاة والسلام في المغارة - [00:39:29](#)

وما تلاها بقى من احداث وما تخلصها من احداث. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه.

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:39:41](#)